مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

الترغيب والترهيب في سورة الزلزلة وأثره في تعديل السلوك

المدرس المساعد: نهاد شاكر بعيوي

المديرية العامة للتربية/ محافظة القادسية، قسم الإشراف التربوي، العراق

البريد الإلكتروني Email : aburagheefnihad@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الترغيب، الترهيب، التوازن، سورة الزلزلة، تعديل السلوك.

كيفية اقتباس البحث

بعيوي ، نهاد شاكر، الترغيب والترهيب في سورة الزلزلة وأثره في تعديل السلوك، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Encouragement and intimidation in Surat Al-Zalzalah and its effect on modifying behavior

Assistant Lecturer: Nihad Shakir Bawee
General Directorate of Education/Al-Qadisiyah Governorate, Educational Supervision Department, Iraq

Keywords: encouragement, intimidation, balance, Surat Al-Zalzalah, behavior modification.

How To Cite This Article
Bawee, Nihad Shakir, Encouragement and intimidation in Surat Al-Zalzalah and its effect on modifying behavior, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

المستخلص

تُعَد سورة الزلزلة احدى السور القرآنية التي تحمل بين طياتها معانٍ عميقة ودلالات قوية هدفها توجيه الإنسان نحو السلوك القويم، حيث يتمثل المحور الرئيس للسورة في تصوير مشاهد يوم القيامة، حين تُجزى كل نفس بما كسبت. حيث يُظهر النص القرآني في هذه السورة منهجًا يتسم بالتوازن ويعتمد على بث الخوف من العذاب الإلهي لمن يسيء، وفي الوقت نفسه، يفتح باب الأمل في الجزاء الحسن لمن يعمل الخير. هذا التوازن ينعكس على النفس البشرية، حيث يحفز الإنسان على تعديل سلوكه بما يتوافق مع القيم الأخلاقية. ويؤكد منهج الأئمة الأطهار (ع) في تفسيره لهذه السورة على دور التوازن في التربية، وأهمية أن تكون علاقة الإنسان مع الله قائمة على الجمع بين الخوف والرجاء، كون أن الترغيب بالجنة والترهيب من النار هما أدوات لتقويم النفس وتوجيهها نحو الطاعة والعمل الصالح. وخلصت الدراسة ان سورة الزلزلة، بمعانيها العميقة ودلالاتها الواضحة، قد أظهرت أن التوازن بين الترغيب والترهيب ليس مجرد وسيلة لتوجيه السلوك، بل هو نهج متكامل يسعى إلى تحقيق العدالة الإلهية والإصلاح النفسي

والاجتماعي، ومن خلال استلهام هذا التوازن في ضوء منهج الأئمة الأطهار (ع)، يمكن تحقيق تغيير في تهذيب الأفراد وإصلاح المجتمعات، مما يعزز الأمن الروحي والسلوكي، ويُسهم في بناء المجتمعات الانسانية. واختتمت هذه الدراسة بالتأكيد على أهمية إعادة إحياء هذه المفاهيم في التربية المعاصرة، لتوجيه الأفراد نحو الالتزام الأخلاقي والاجتماعي بما يحقق التوازن في الحياة الدنيا والآخرة.

Abstract

Surat Al-Zalzalah is one of the Qur'anic surahs that carries within it deep meanings and strong connotations whose goal is to guide humans toward right behavior, as the main focus of the surah is to depict scenes on the Day of Resurrection, when every soul will be rewarded for what it has earned. The Qur'anic text in this Surah shows a balanced approach that relies on spreading fear of divine punishment for those who do wrong, and at the same time, it opens the door to hope for good reward for those who do good. This balance is reflected in the human psyche, as it motivates a person to modify his behavior in accordance with the moral values. The approach of the pure Imams (peace be upon them) in his interpretation of this Surah emphasizes the role of balance in education, and the importance of a person's relationship with God being based on a combination of fear and hope, since the desire for Paradise and the fear of Hell are tools for correcting the soul and directing it towards obedience and good deeds. This study emphasizes the importance of reviving these concepts in contemporary education, to guide individuals towards moral and social commitment to achieve balance in this life and the afterlife.

المقدمة

أولا: موضوع الدراسة: يعد القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتوجيه الإرشادي والتربوي في الإسلام، ومن السور المتضمنة دروس عميقة في اساليب التربية هي سورة الزلزلة، التي تمتاز بأسلوبها المؤثر والموجه للإنسان نحو التأمل في يوم القيامة حين عرض الأعمال وأهمية العمل الصالح مهما كان صغيرا. وجاءت السورة المباركة متضمنة اسلوبا تربويا موجها ألا وهو (أسلوب الترغيب والترهيب)، وقد استفاد علماء التربية من هذا الاسلوب القرآني اعتمادا على فطرة الإنسان ورغبته في الثواب والنعيم، ورهبته من العقاب والشقاء وسوء العاقبة. ففي الترغيب وعد بالإثابة وتحبيب في الطاعة، وفي الترهيب زجر عن الزلل والمعصية وتخويف من الخطايا والآثام.

وحيث أن السنة النبوية جاءت لتبين وتفصل ما أجْمل في القُرآنِ الكَريم، ولبلوغ الثمرة العملية من اتباع اسلوب التَرغِيب وَالتَرهيب يجب أن يكون البدء بغرس العقيدة الحقة والايمان في النفس حتى يكون الترغيب بالجنة وحسن الجزاء أو الترهيب بالعذاب وسوء المصير لهما ثمار سلوكية ونفسية ووجدانية ولكي يحقق الترهيب والترغيب أهدافه التربوية في تقويم السلوك اتخذ القرآن المجيد اساليب تصويرية رائعة لنعيم الجنة ولعذاب النار.

ثانياً: أهميةُ الدراسة: تتجلى هذه الأهمية بتوضيح الدور القرآني في إحداث تغيير ايجابي في السلوك الانساني من خلال منهجية متوازنة تراعي النفس البشرية بإتباع اسلوب التَرغيب وَالترهيب في الإرشاد والتوجيه، كما تسهم في تطوير أساليب تربوية مستوحاة من القرآن المجيد تهدف الوصول للتوازن المطلوب في تعديل السلوك، وتبين العدل الالهي في يوم القيامة وشموليته ودقته مما يدعو الانسان للتأمل وعمل الخير.

ثالثاً: مشكلة الدراسة: تُعتبر سورة الزلزلة من السور القرآنية ذات البعد التأثيري العميق على النفس البشرية، حيث تجمع بين الترغيب والترهيب بأسلوب متوازن يعكس منهج القرآن في توجيه الإنسان نحو السلوك القويم، ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية معمّقة تسلط الضوء على كيفية تحقيق هذا التوازن بين الترغيب والترهيب ودوره في تعديل سلوك الأفراد. وتكمن المشكلة في أن بعض الدراسات التربوية والسلوكية قد تركز بشكل مفرط على أحد الجانبين، إما الترغيب أو الترهيب، مما قد يؤدي إلى نتائج غير متوازنة في تعديل السلوك. لذا، فإن هذه الدراسة تهدف إلى معالجة هذه الفجوة من خلال تحليل أساليب الترغيب والترهيب في سورة الزلزلة، واستكشاف كيفية توظيفها لتحقيق تأثير إيجابي ومتوازن على السلوك الإنساني.

رابعاً: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى فهم الرسالة القرآنية الواردة في سورة الزلزلة، وبيان تحقيق التوازن بين التخويف من عواقب الأعمال السيئة (الترهيب) والترغيب في الثواب الجزيل للأعمال الصالحة، مما يبرز مفهوم العدل الإلهي، كما تهدف إلى تحليل تأثير السورة على السلوك الإنساني من خلال إثارة الوعي بأهمية المسؤولية الفردية في الحياة الدنيا والآخرة، علاوة على ذلك بيان إسهام السورة في تعزيز القيم الأخلاقية كالتقوى، وعمل الخير، واخيراً، تهدف الدراسة إلى إبراز دور هذا التوازن في تحسين حياة الفرد والمجتمع من خلال دفع الناس نحو التحسين الذاتي والالتزام بالأخلاق والقيم الإسلامية.

خامساً: منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج البحث العلمي التحليلي من خلال تحليل النص القرآني والوقوف على مظاهر الترهيب والترغيب في السورة محل الدراسة،

وتحليل تأثير هذه المظاهر على النفس البشرية وربطها بالأساليب التربوية التي تدعو الى التوازن في توجيه السلوك، كما استخدمت الباحثة المنهج التفسيري في تفسير الآيات القرآنية في سورة الزلزلة والتركيز على معاني الترغيب والترهيب، ودراسة سياق السورة وأهدافها الكلية وربطها بموضوع السلوك الإنساني.

سادسا: هيكلية الدراسة: من اجل التوصل الى الهدف المنشود للباحثة من هذه الدراسة، سيتم تقسيمها الى مبحثين وكل مبحث الى مطلبين، تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة تتضمن اهم الاستنتاجات وكذلك المقترحات ذات العلاقة بالموضوع.

المبحث الأول

التوازن بين الترغيب والترهيب في سورة الزلزلة

يعد القرآن الكريم منهجاً شاملاً لحياة الإنسان، يهدف إلى توجيهه نحو الخير والصلاح، وتعديل سلوكه بما يحقق التوازن بين الحياة الدنيا والآخرة. ومن بين الأساليب التي يستخدمها القرآن الكريم لتحقيق هذا الهدف أسلوب الترغيب والترهيب، وهو أسلوب تربوي فعّال يعتمد على تحفيز الإنسان من جهة، وتحذيره من جهة أخرى، ليجعله يسلك الطريق المستقيم.

المطلب الأول: مفهوم الترغيب والترهيب في القرآن الكريم

أسلوب الترغيب في القرآن الكريم يعد أحد الأساليب البلاغية التي استخدمها الله تعالى في كتابه العزيز لحثّ الإنسان على اتباع أوامره واجتناب نواهيه. ومن مقوّمات المجتمع الإنساني الترغيب نحو الخير والترهيب عن الشرّ ، فإنّهما غريزتان فطريتان في الإنسان.

الفرع الأول: تعريف الترغيب والترهيب وأهميتهما في التربية القرآنية.

لقد شهدت البشرية على مر العصور تطورًا مستمرًا في مختلف المجالات في الحياة، ولكنَها لم تزل تواجه التحديات في تعديل السلوك البشري وتهذيبه وفقًا للمبادئ الأخلاقية التي تدعو إلى الخير والصلاح. ومن هنا تبرز أهمية المرجعيات الدينية في توجيه الأفراد والمجتمعات نحو السلوك السليم، حيث أن القرآن الكريم باعتباره كتاب الهداية الإلهية، يشتمل على أسس تربوية راسخة تساعد في تعديل سلوك الإنسان وتحقيق التوازن النفسي والسلوكي. ومن بين الأساليب التي اعتمدها القرآن في توجيه الإنسان إلى الحق والخير هو الجمع بين الترغيب والترهيب، وسوف نتناول مفهوميهما وأهميتهما في التربية القرآنية وكالآتي:

أولا: تعريف الترغيب والترهيب

١-تعريف الترغيب في اللغة والاصطلاح

أ- **في اللغة:** الترغيب من الرغبة، ويقال: رغب يرغب رغبة: إذا حرص على الشيء وطمع فيه (ابن الأثير، ١٩٧٩، ص٢٣٧)، والرغبة هي الميل بشدة نحو الشيء بدافع الحب أو الحاجة. يُقال: "رغب فلان في الشيء" إذا مال إليه بشغف وأراده بقوة، رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء، وطمع فيه(ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص٤٢٢)، وكذلك أورد ابن فارس في معجمه معنيين للرغبة: الأول هو طلب لشيء والثاني يأتي بمعنى السعة في الشيء (ابن فارس، ١٩٧٩، ص٤١٥).

ب- **في الاصطلاح:** هو كل ما يحمل التشويق للمدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه (رشيد وعلوان، ١٩١٩، ص٤)، كما أن الأصل في الترغيب أن يكون في نيل رضى الله ورحمته وجزيل ثوابه في الآخرة وهذا هو نهج رسل الله الكرام كما بينه القرآن الكريم، وجاءت به السنة النبوية المطهرة (زيدان، ٢٠٠١، ص٤٣٧)، كما ذكر النحلاوي أن الترغيب: هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة ابتغاء مرضاة الله (النحلاوي، ٢٠٠٧، ص٢٣٠). ونجد النبي (ﷺ) وسلم يرغب الناس بالصلاة في أحاديث كثيرة ويصفها كالنهر الذي يغتسل به ليذهب الدرن فهي كذلك يمحو الله بها الخطايا(حيدر، ٢٠١٣م، ص٥).

٢-تعريف الترهيب في اللغة والاصطلاح

أ-**في اللغة:** رهب بالكسر، يرهب رهبة ورهبًا بالضم، ورهبًا بالتحريك: أي: خاف، ورهب الشيء رهْبًا ورهَبًا ورهبةً: أي خافه"، الرَّهْبةُ: الخَوْفُ والفَزَعُ.(ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص٤٣٦)، كما يقصد بالترهيب في اللغة: الخوف والفزع. (ابن فارس،١٩٧٩، ص٤٤٧)، وأورد الفراهيدي في معناه، رهب: رَهِبْتُ الشَّيءَ أَرْهَبُهُ رَهَباً ورَهْبةً، أي: خفته(الفراهيدي، ٢٠٠٣، ص٤٧).

ب-**في الاصطلاح:** الترهيب هو وعيد وتهديد بعقوبة ما نتيجة لإقتراف ذنب أو اثم كان قد نهى عنه الله تعالى، أو بمعنى التهاون والتكاسل في اداء الفرائض التي أمر بها الله عز وجل، أو بمعنى تهديد إلهي بقصد ترهيب العباد، وبيان صفة من الصفات الالهية العظيمة، حتى يكونوا على حذر ويتجنبون المعاصي(النحلاوي، ٢٠٠٧، ص٢٨٧)، وورد أيضا في معنى الترهيب في الاصطلاح أنه: كل ما يخيف ويحذر المدعوَّ من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله (زيدان، ٢٠٠١، ص٤٣٧).

وقد وصف الله تعالى خيرة عباده المصطفين بقوله" فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين" (الأنبياء:

٩٠)، فهذه الرغبة والرهبة تعتبر بواعث مهمة لعمل الصالحات واجتناب السيئات وهما نزعتان فطريتان في الإنسان فهو بطبيعته يرغب فيما يحب ويخاف مما يكره(رشيد وعلوان، ١٩١٩، ص٤).

ثانياً: أهميتهما في التربية القرآنية

يعَدُّ أسلوبُ الترغيبِ والترهيبِ من الأساليبِ التربويةِ البارزةِ في القرآنِ الكريم، حيثُ يهدفُ إلى تزكية الانسان وتربيته وتعليمه بهدف اصلاحه. يُشيرُ القرآنُ لهذا الهدفِ في قولهِ تعالى: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} (الجمعة: ٢). ومما لا شك فيه أن انتهاج هذا الأسلوب التربوي الإسلامي يثمر ثمرات وآثارًا تربوية بالغة تؤثر في شخصية الفرد المسلم وتصوغها صياغة متزنة، ولعل من أبرز الآثار التربوية القرآنية بهذا الأسلوب هي:

١-**تحفيز النفس البشرية:** يُخاطبُ القرآنُ الكريمُ فطرةَ الإنسانِ التي تسعى لتحقيقِ المنافع وتجنُّبِ المضار، فيُرغِّبُ في الأعمالِ الصالحةِ بذكرِ الثوابِ والنعيمِ، ويُرهِّبُ من الأعمالِ السيئةِ بذكرِ العقابِ والعذاب. قال تعالى: {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} (الزلزلة: ٧-٨).

٢-**توجيهُ السلوكِ الإنساني:** يُسهمُ أسلوبُ الترغيبِ والترهيبِ في توجيهِ سلوكِ الإنسانِ نحوَ الفضائلِ والابتعادِ عن الرذائل، من خلالِ بيانِ عواقبِ الأفعالِ ونتائجِها في الدنيا والآخرة. قال تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أولئك أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} (المائدة: ١٠).

٣-**تعزيزُ التربيةِ الوجدانية:** يُخاطبُ القرآنُ الكريمُ وجدانَ الإنسانِ من خلالِ تصويرِ مشاهدِ النعيمِ والجحيمِ بأسلوبٍ مؤثر، مما يُعزِّزُ التربيةَ الوجدانيةَ ويُنمِّي مشاعرَ الحبِّ والخوفِ والرجاء. قال تعالى: {فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ} (القارعة: ٦-٩).

الفرع الثاني: التوازن بين الترغيب والترهيب كأسلوب قرآني في توجيه السلوك

إن الموازنة بين التَرغِيب والتَرهِيب كانت هي الصفة المميزة لآيات القرآن الكريم فالمتأمل يرى أن الاسلوب القرآني عندما يذكر آية نعيم يعقبها بآية فيها عذاب، وهكذا الحال عندما يورد آية عذاب يعقبها بآية نعيم، كقوله عز وجل: "فأما من طغى، وآثر الحياة الدنيا، فإن الجحيم هي المأوى، وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، فإن الجنة هي المأوى" (النازعات:

٣٧-٤١)، ومن رحمة الله تعالى بعباده أن رباهم في القرآن بنوعي التربية كليهما الترغيب والترهيب.

ان اسلوب الجمع بين الترغيب والترهيب في القرآن الكريم جاء هادفاً لتعزيز الدافعية للبناء والعمل الايجابي من خلال الترغيب، ومن خلال الترهيب يسعى للردع عن المعاصي والانهزام والامور السلبية، ومما يتسبب في تعديل السلوك هي التزام التقوى ومحاسبة النفس إذ يذكر المحاسبي إن أصل المحاسبة الخوف والرجاء، كما إن التوبة بترك الذنب وعدم الاصرار عليه تكون كما أورد "الذي يحل به إصرار قلبه، ويتحول به عن خطاياه وذنوبه : الخوف والرجاء لربّه ؛ لأن اللّه عزّ وجلّ نهاه عما يهوى قلبه وتشتهيه نفسه ، فجعله اللّه عزّ وجلّ للطبع موافقا خفيفا وفي المباشرة لذيذا (المحاسبي، ١٩٩٩، ص٨٤). إن فقه الكتاب والسنة هو الذي يجعل الإنسان بين الرغبة بما عند اللّه ، وبين الرهبة مما عند اللّه تعالى كأنه إبرة بين قطبي مغناطيس تساوت قوتهما ، يعيش متزنا بين الخوف والرجاء: لا الخوف يلغيه ، ولا الرجاء يطغيه (الدارمي، ٢٠٠٠، ص٢٢).

سعى القرآن الكريم للجمع بين الترغيب والترهيب لان الترغيب بالقيام بأمور معينة، هو بنفس الوقت ترهيب للقيام بضدها، وقد ورد هذا فيما نقل عن ابن قدامة الذي بين ان الامر بشيء ما هو نهي عن ضده (المقدسي، ١٩٨١، ص٤٧)، وقد وضع الدين الإسلامي أمام المسلم الهدف الذي تتطلع إليه النفس وتميل إليه حتى تندفع إليه برغبة خالصة وشوق جارف، في بالإضافة إلى الاستفادة من الأجر المعد لهذا العمل (قطب، ١٩٨١، ص٥٧).

المطلب الثاني: تحليل عناصر الترغيب والترهيب في سورة الزلزلة

من اجل الوقوف على تحليل عناصر الترغيب والترهيب في سورة الزلزلة مدار الدراسة، سنقسم هذا المطلب الى فرعين، نتناول في الفرع الأول الترغيب في سورة الزلزلة ودلالاته، اما الفرع الثاني سنتطرق الى تبيان الترهيب الوارد في سورة الزلزلة وكالاتي:-

الفرع الأول: الترغيب في سورة الزلزلة

من المسلمات ان من مظاهر الترغيب في سورة الزلزلة هي وعد الله بالجزاء العادل قال تعالى: "فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ"(الزلزلة: ٧) ترغّب هذه الآية في العمل الصالح مهما بدا صغيرًا، لأن الله لا يُضيّع أجر الخير، حتى لو كان بوزن ذرة. المثقال ما يوزن به الأثقال، والذرة ما يرى في شعاع الشمس من الهباء، وتقال لصغار النمل(الطباطبائي، ١٩٩٧، ٣٤٧).

ان هذه الآية تهز كيان الإنسان الواعي من الأعماق، وتشير إلى أن حساب الله في ذلك اليوم دقيق وحساس للغاية، وميزان أعمال الناس دقيق إلى درجة يحصي أقل أعمال

الإنسان(الشيرازي، ٢٠١٣، ص٣٧٤). وسميت هذه الآية وما بعدها بالجامعة فقد روي عن عبد الله بن مسعود قال: أن أحكم آية في القرآن الكريم: "فَمن يعمل مِثقال ذرةٍ خيراً يَره. ومن يعمل مثقَال ذرةٍ شراً يَره"(الزلزلة: ٧-٨)، وكان الرسول الأكرم صلوات الله عليه وعلى آله وسلم يسميها الجامعة(الحويزي، ١٤١٥هـ، ص٦٥٠).

وقد جاء أيضاً في المرويات "حدثنا الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قال: حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها" (ابن كثير، ١٩٩٨، ص٤٤٢)، وللآية الكريمة دلالات متعددة منها:

أولاً: تحفيز النفس على فعل الخير: فهي ترغب المسلم في الإكثار من الأعمال الصالحة مهما بدت صغيرة؛ لان الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين. فالكلمة الطيبة تؤجر عليها والخطوة تؤجر عليها، رسول الله (ﷺ): "الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة"، وقال (ﷺ): "تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة"، وقال الإمام علي (ع): "أعمال العباد في عاجلهم نصب أعينهم في آجالهم" (الريشهري، ٢٠٠١، ص٢٨٤٠).

ثانياً: بث الأمل في نفوس العباد: الآية تدعو الإنسان إلى التفاؤل، لأن كل عمل خير مهما كان بسيطًا سيُرى في ميزان حسناته. هذا يجعل المؤمن يستشعر رحمة الله وعدله، فلا يحبط مهما شعر بقلة عمله. وقد ورد هذا المعنى في تفسير جامع البيان" حدَّثنا ابنُ المثنى وابن بشارٍ، قالا: ثنا أبو داودَ، قال: ثنا عمرانُ، عن قتادةَ عن أنسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ (ﷺ) قال: (إنَّ الله لا يَظْلِمُ المؤمنَ حسنةً، يُثاب عليها الرزْقَ في الدنيا، ويُجْزَى بها في الآخرة، وأما الكافرُ فيُعْطِيه بها في الدنيا، فإذا كان يومُ القيامةِ لم يكن له حسنةٌ" (الطبري، ٢٠٠١، ص).

ثالثاً: التأكيد على عدل الله المطلق: العدالة الإلهية تتجلى في أن الله لا يغفل عن أي عمل، لا خيرًا ولا شرًّا، مما يرسخ في النفس شعورًا برقابة الله الدائمة ودفعًا نحو الخير.

رابعاً: تصحيح مفهوم الأعمال الصغيرة: قد يستخف بعض الناس بأعمال الخير البسيطة، لكن الآية تبين أن هذه الأعمال لها وزن كبير عند الله، ما يجعل الإنسان يعيد النظر في ممارساته اليومية، فالدقة في تحري الأعمال كان ما يميز الآية وهناك آيات أخرى مشابهة تدل دلالة واضحة على الدقة الكبيرة في تحري الأعمال وفي الحساب يوم القيامة، كقوله سبحانه: "يا بُنيّ إنها إن تُك مِثقال حبةٍ من خردل فتكن في صخرة أو في السماواتِ أو في الأرضِ يأتِ بها الله

إن اللهَ لطيفٌ خبير"(لقمان: ١٦)، و"الخردل" بذر صغير جدا لنبات معروف يضرب به المثل لصغره.

ومما تقدم نرى ان هذه التعابير القرآنية تدل على أن أصغر الأعمال يحاسب عليها في تلك المحاسبة الكبرى، وهذه الآيات تحذر أيضا من استصغار الذنوب الصغيرة، أو التهاون في أعمال الخير. فما يحاسب عليه الله سبحانه مهما كان ليس بقليل الأهمية(الشيرازي، ٢٠١٣، ص٣٨٣).

الفرع الثاني: الترهيب في سورة الزلزلة

تُعَدُّ سورة الزلزلة من السور القرآنية التي تحمل معاني عميقة تتعلق بيوم القيامة وأهواله. تُصوِّر السورة مشاهد الزلزلة العظيمة قبل الحساب، وهذا يثير رهبة في النفس البشرية تدفعها لمراجعة سلوكها وأعمالها. في هذا البحث، سنستعرض دلالات الترهيب في سورة الزلزلة وكالآتي:

أولاً: قوة التصوير الحسي: استخدام كلمة "زلزلت" يعبر عن حدث عظيم يثير الرهبة، مما يُذكّر الإنسان بضعفه أمام قدرة الله، كما إن زلزلة الأرض وإخراج أثقالها، حيث تبدأ السورة بوصف زلزلة الأرض العنيفة وإخراجها لما في باطنها "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا. وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا"(الزلزلة:١-٢)

ويشير هذا الوصف إلى حدثٍ مهيب يثير الخوف في النفوس، مما يدفع الإنسان للتفكر في عاقبة أعماله. يُفسِّر العلامة الطباطبائي هذا المشهد بأنه تصوير لأهوال يوم القيامة وزلزلة الأرض الشديدة فإذا زلزلت الأرض زلزلتها الخاصة بها تفيد التعظيم و التفخيم أي أنها منتهية في الشدة و الهول، والمراد بأثقالها التي تخرجها، الموتى على ما قيل أو الكنوز و المعادن التي في بطنها أو الجميع و لكل قائل و أول الوجوه أقربها ثم الثالث لتكون الآية إشارة إلى خروجهم للحساب (الطباطبائي، ١٩٩٧، ص٣٤٢).

ثانياً: الحديث عن كشف الأعمال: ترهيب الإنسان بفكرة أن كل أفعاله وأقواله ستكون مكشوفة أمام الله عز وجل، وذلك من خلال تحديث الأرض بأخبارها، "يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا"(الزلزلة: ٤) تُبيِّن السورة أن الأرض ستُحدِّث بما عُمِل عليها هذا يُشعر الإنسان بأن كل ما فعله مسجَّل، مما يزرع في قلبه الخوف من انكشاف أعماله السيئة. وَفِي التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبي هرَيرةَ قال: قرَأَ رَسول اللَّه (ﷺ) هذِه الآيةَ يَوْمئِذٍ تُحدِثُ أَخْبارها قال: (أتدرون ما أخبارها؟ قالوا الله ورسوله أَعلَم، قالَ: فَإِن أَخبَارَها أَنْ تَشهَد عَلى كُل عَبدٍ أَو أَمة بمَا عمِلَ عَلَى ظَهرِهَا، تقُول عملَ يَومَ كذَا، كذَا وَكذَا. قالَ: (فهذِه أَخْبارُها) (القرطبي، ١٩٦٤، ص١٤٨).

ثالثاً: الجزاء الإلهي الدقيق: الآيتان الأخيرتان توحيان بعدم إهمال أي عمل مهما كان صغيرًا، مما يغرس في النفس الشعور بالمسؤولية. ذلك من خلال جزاء الأعمال مهما صغرت، وحيث تختتم السورة بالتأكيد على أن كل عمل، مهما كان صغيرًا، سيُحاسب عليه الإنسان، قوله تعالى: "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره"(الزلزلة: ٧-٨) هذا الترهيب من الحساب الدقيق يدفع الإنسان لمراجعة أفعاله وتجنب المعاصي. يُشير تفسير "مجمع البيان" إلى أن هذه الآية تحث على الحذر من كل ذنب، مهما كان صغيرًا، لأن الجزاء واقع لا محالة(الطبرسي، ١٩٩٥، ص٤٢٠).

المبحث الثاني

أثر التوازن بين الترغيب والترهيب في تعديل السلوك الإنساني وفق منهج الأئمة الأطهار (ع)

من المسلمات ان السلوك الإنساني يتأثر بعدة عوامل، منها التربية، البيئة، والمعتقدات. الإسلام يقدم منهجاً متكاملاً يوازن بين الترغيب والترهيب لتوجيه السلوك نحو الطريق الصحيح. الأئمة الأطهار (ع) أسسوا نظاماً تربوياً يستند إلى هذا المبدأ، مما ساهم في بناء مجتمعات أخلاقية متزنة.

المطلب الأول: أثر الترغيب في بناء الشخصية الإيجابية

ركز الإسلام ركّز بشكل خاص على بناء شخصية الفرد من خلال منهج أهل البيت (ع)، الذين يمثلون النموذج الأعلى في القيم والأخلاق. الترغيب، كوسيلة تربوية، له دور أساسي في تشكيل هذه الشخصية. كما أن له دور مهما من خلال التشجيع على العمل الصالح في بناء الشخصية الإيجابية وهذا بالاعتماد على أمثلة تطبيقية من تراث الأئمة الأطهار (ع).

الفرع الأول: التشجيع على العمل الصالح من خلال وعد الثواب.

أكدت الروايات أن وعد الثواب يعد وسيلة فعّالة لتحفيز الأفراد على العمل الصالح، والله سبحانه وتعالى يعد المؤمنين بالأجر الكبير لكل عمل خير يقومون به. العديد من الروايات التي تشجع على العمل الصالح من خلال وعد الثواب. ووردت الكثير من الروايات التي تهدف إلى تحفيز الأفراد على الالتزام بالأعمال الصالحة من خلال التبصير بالنتائج الإيجابية المترتبة عليها في الدنيا والآخرة. فيما يلي بعض الأمثلة المهمة:

١-**الثواب عن الصدقة:** قال الإمام الصادق (ع): "إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ما من شيء إلّا وقد وكّل به من يقبضه غيري، إلّا الصدقة فإنّي أتلقّفها بيدي تلقّفاً، حتى أنّ الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشقّ التمرة فأربيها له كما يربي الرجل فصيله حتى أجعلها له مثل أُحد"(العاملي، ٢٠١٧، ص٣٨٢)، الرواية توضح أنّ الصدقة تلقى قبولاً مباشراً من الله، مما يشجع على العطاء،

فالإسلام يربي المسلم على البذل حتى وان لم يطلب منه ويعده بالثواب والخلف في الدنيا والآخرة عند رب كريم(اصليح، ٢٠٠٩، ص١٢٦).

٢-**الثواب عن الصلاة:** قال الإمام الصادق (ع): "الصلاة عمود الدين، إن قبلت قبل ما سواها، وإن ردّت رد ما سواها"(البروجردي، ٢٠١٢، ص٣٦)، هذه الرواية تشجع على الالتزام بالصلاة بوصفها المفتاح لقبول الأعمال الأخرى.

٣-**الثواب عن بر الوالدين:** قال الامام أبو عبد الله (ع): وإن أحببت أن يزيد الله في عمرك فسر أبويك. قال: وسمعته يقول: إن البر يزيد في الرزق(المجلسي، ١٩٨٢، ص٨١). ان هذه الرواية تظهر الأثر العظيم لبر الوالدين حتى في الأمور الصغيرة كالاهتمام بالنظر إليهم برفق.

٤- **الثواب عن الصبر:** روي عن الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) أنه قال: قال رسول اللّه (صلى الله عليه وسلم): الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية(الريشهري، ٢٠٠٨، ص١٥٥٦). ان هذه الرواية تسهم في التحلي بالصبر في وجه التحديات، مشيرة إلى أهميته في حياة المؤمن، وذلك لما للصبر من قيمة وأثر بالغين في الدنيا والآخرة، فليس هو من الفضائل الثانوية، بل من الامور الضرورية التي ينبغي للإنسان ان يتحلى بها (رزق، ٢٠٠٩م، ص٣٦)، فالصبر هو الامتثال لإمر الله تعالى ومنع الجوارح عن المحرمات ومنع النفس ان تميل للباطل(عرد وستايش، ٢٠٢٤، ص٥).

الفرع الثاني: أمثلة تطبيقية من منهج الأئمة الأطهار في استخدام الترغيب لتحفيز السلوك الحسن.

يعَدُّ منهج أهل البيت (ع) في التربية نموذجًا رائدًا في استخدام أسلوب الترغيب لتحفيز السلوك الحسن، فقد اعتمدوا على تشويق الأفراد وحثّهم على الفضائل من خلال الوعد بالثواب والأجر، وهذا له أثرا ايجابيا في بناء الفرد والمجتمع، فيما يلي بعض الأمثلة التطبيقية على ذلك:

١-**الترغيب في طلب رضا الله:** قال الإمام علي (ع) فيما كتب إلى محمد بن أبي بكر: إن استطعت أن لا تسخط ربك برضا أحد من خلقه فافعل فإن في الله عز وجل خلفا من غيره، وليس في شيء سواه خلف منه(الطوسي، ١٩٩٣، ص٢٩). وعن قال الامام الصادق (ع) : ما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة(المفيد، ١٩٩٣، ص٦٢).

٢-**الحث على حسن الأدب والتواضع:** عن المفيد، عن الجعابي، عن عبدِ الله بِن مُحمد بن عَبد اللّه بن ياسين قال: سَمِعت العبد الصّالح علي بن محمد بن علي الرضا (ع) بسر من رأى يذكر

عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): العلم وراثة كريمة والآداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدبا تركك ما كرهته من غيرك(النجفي، ٢٠٠٢، ص١٧١).

٣-**التشجيع على مجالسة الصالحين:** وقال علي بن الحسين (ع): مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح، وآداب العلماء زيادة في العقل، وطاعة ولاة العدل تمام العز، واستثمار المال تمام المروة وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة، وكف الأذى من كمال العقل، وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا(الكليني، ١٣٨٨هـ، ص٢٠). في كلامه (ع)، ترغيب إلى المعاشرة مع الناس والمؤانسة بهم، واستفادة كل فضيلة من أهلها، وزجر عن الاعتزال والانقطاع اللذين هما منبت النفاق ومغرس الوسواس والحرمان عن المشرب الأتم المحمدي (صلى الله عليه وسلم) والمقام المحمود، والموجب لترك كثير من الفضائل و الخيرات وفوت السنن الشرعية وآداب الجمعة والجماعات.

المطلب الثاني: أثر الترهيب في ضبط السلوك وتقويمه

سورة الزلزلة مثال رائع على أسلوب الترهيب القرآني الذي يؤثر بطريقة عميقة في النفس البشرية. تصور السورة مشاهد القيامة وأهوالها بأسلوب موجز لكنه بالغ التأثير، مما يؤدي إلى ترسيخ التقوى والمراقبة الذاتية. ان الترهيب في الإسلام ليس غاية بذاته، بل وسيلة لتعديل السلوك وتهذيب النفوس، وهو جزء من منهج تربوي متوازن يعتمد على الترغيب والترهيب معًا(رزق، ٢٠٠٩، ص٢١)، ويتجلى أثر الترهيب في تعديل السلوك من خلال التحذير من المعاصي كوسيلة للردع.

الفرع الأول: التحذير من المعاصي والعواقب السيئة كوسيلة للردع.

زخر تراث أهل البيت (ع) بالروايات التي تبين موقفهم (ع) من التح١ير من المعاصي وبيان العواقب السيئة وجاء هذا كأسلوب تربوي لتقويم السلوك والردع عن المعاصي مهما كانت صغيرة ومما ورد عنهم عليهم السلام: قول الإمام علي (ع): اتقوا معاصي الله في الخلوات، فإن الشاهد هو الحاكم(الريشهري، ٢٠٠٨، ص٩٩٠)، وقول الصادق (ع): حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أن رجلا من أهل الكوفة كتب إلى الحسين بن علي (ع): يا سيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام(المجلسي، ١٩٨٣، ص١٢٦).

كما جاء عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: إذا هممت بسيئة فلا تعملها، فإنه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبدا(الكليني، ١٣٨٨هـ، ص١٤٣).

الفرع الثاني: مواقف الأئمة الأطهار (ع) في تحقيق التوازن بين الخوف والرجاء لتقويم النفس

إن السمة المميزة في آيات القرآن الكريم هي الموازنة والاعتدال بين التَرغِيب والتَرهِيب، وهذا ما بينه الائمة الأطهار في منهجهم الذي اتبعوه، فعن الحارث بن المغيرة أو أبيه، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: ما كان في وصية لقمان؟ قال: كان فيها الأعاجيب، وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه: خف الله عز وجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك، ثم قال أبو عبد الله (ع) كان أبي (ع) يقول إنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، ولو وزن هذا لم يزد على هذا(الحويزي، ١٣٨٣هـ، ص١٧٦).

هذا أسلوب من الأساليب القرآنية يُراعي فيه النفس البشرية وطبيعتها في محبتها لما فيه نفعها ومصلحتها والإقبال عليه وكرهها لما يؤذيها ويضرها ويفسد عليها أمرها والابتعاد عنه، فنجد القرآن الكريم يرغب الناس ومن خلال الوعد بالخير اتباع الهدى ويبين ما يترتب عليه، ويُرهبهم من خلال الوعيد من اتباع الباطل وذلك بذكر ما يترتب عليه أيضًا.

ومما يتسبب في تعديل السلوك هي التزام التقوى ومحاسبة النفس إذ يذكر المحاسبي إن أصل المحاسبة الخوف والرجاء، كما إن التوبة بترك الذنب وعدم الاصرار عليه تكون كما أورد" الذي يحل به إصرار قلبه، ويتحول به عن خطاياه وذنوبه: الخوف والرجاء لربّه ؛ لأن اللّه عزّ وجلّ نهاه عما يهوى قلبه وتشتهيه نفسه، فجعله اللّه عزّ وجلّ للطبع موافقا خفيفا وفي المباشرة لذيذا (المحاسبي، ١٩٩٩، ص٨٤).

إن فقه الكتاب والسنة هو الذي يجعل الإنسان بين الرغبة بما عند اللّه، وبين الرهبة مما عند اللّه تعالى كأنه إبرة بين قطبي مغناطيس تساوت قوتهما، يعيش متزنا بين الخوف والرجاء: لا الخوف يلغيه، ولا الرجاء يطغيه (الدارمي، ٢٠٠٠، ص٢٢).

الخاتمة

بعد ان انتهينا من دراسة التوازن بين الترغيب والترهيب في سورة الزلزلة، وأثره في تعديل السلوك وفق منهج الأئمة الأطهار (ع)، يتضح لنا عظمة المنهج القرآني في توجيه النفس البشرية نحو الصلاح، ودوره في تحقيق التوازن بين الخوف من العقاب والرغبة في الثواب، كما يظهر جليًا كيف استفاد الأئمة الأطهار (ع) من هذا النهج في تهذيب النفوس وإصلاح

المجتمعات، ندرج أدناه أهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها وكذلك أهم المقترحات التي قد تساهم في تعديل السلوك الانساني وفق التربية القرآنية في سورة الزلزلة وكالآتي:

اولاً: الاستنتاجات

١-أكدت سورة الزلزلة على المسؤولية الفردية في الأعمال، حيث ركزت على الجزاء العادل بناءً على الموازنة بين الترغيب في الجنة والثواب والترهيب من العقاب والنار، هذا التوازن يضبط النفس ويحفزها على تحقيق التقوى.

٢-التوازن بين الترغيب والترهيب له تأثير مباشر في تعديل السلوك الإنساني؛ فالترغيب يُعزز الأمل ويرفع من معنويات الفرد، بينما يعمل الترهيب على كبح الشهوات وتقويم الأفعال السلبية.

٣-استند الأئمة في تعاليمهم إلى هذا التوازن القرآني، فجعلوا منه أسلوبًا متكاملًا في التربية والإصلاح، حيث لم يغلبوا جانبًا على الآخر، بل اعتمدوا الحكمة في التوجيه والتهذيب.

٤-أظهرت الدراسة أن الخطاب الذي يوازن بين الترغيب والترهيب يُساهم بشكل كبير في بناء شخصية متوازنة ومستقيمة، قادرة على مواجهة التحديات الأخلاقية والاجتماعية.

ثانياً: المقترحات

١-تعزيز الخطاب الديني المتوازن من خلال استلهام المنهج القرآني ومنهج الأئمة الأطهار في صياغة خطاب ديني يُوازن بين الترغيب والترهيب، بما يعزز القيم الأخلاقية ويؤثر إيجابيًا في تعديل السلوكيات.

٢-نقترح دمج المبادئ القرآنية التربوية في التعليم ضمن المناهج التعليمية والمتعلقة بالتوازن بين الترغيب والترهيب لضمان غرس هذه القيم في نفوس الناشئة منذ الصغر.

٣-نقترح إجراء المزيد من الأبحاث التطبيقية لدراسة أثر التوازن بين الترغيب والترهيب على تعديل السلوك الفردي والجماعي، خصوصًا في ظل التحديات المعاصرة.

٤-توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا: استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في إيصال الرسائل الدينية والتربوية بأسلوب متوازن يجمع بين الترغيب والترهيب، مع مراعاة متطلبات العصر وأسلوب الخطاب المؤثر.

٥-تعزيز دراسة منهج الأئمة الأطهار في التربية والإصلاح وتطبيقه في الواقع العملي، لما له من أثر واضح في تهذيب السلوك وبناء المجتمعات الصالحة.

٦-تُعد الأسرة حجر الزاوية في تعديل السلوك، لذا نوصي بتمكين الآباء والأمهات من تطبيق التوازن بين الترغيب والترهيب في تنشئة الأبناء، بما يحقق لهم استقامة نفسية وأخلاقية.

المراجع

بعد القرآن الكريم

اولاً: المعاجم اللغوية

١- ابن الأثير، ماجد الدين أبو السعادات، ١٩٧٩، نهاية غريب الحديث والاثر، ج ٢، المكتبة العلمِية، بَيروت، لبنَان.

٢- ابن فارس، أحمد بِن فَارِس بن زَكريا القُزويني الرازي، ١٩٧٩، مَعْجم مَقاييس اللغَة، ج ٢، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٣- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ١٤١٤هـ، معجم لسان العرب، ج ١، ط ٣، دار صادر، بيروت، لبنان.

٤- الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد، ٢٠٠٣، معجم العين، ج ٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ثانياً: الكتب

١- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ١٣٢٥هـ، صيد الخاطر، دار القلم، دمشق، سوريا.

٢- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي، ١٩٩٨، تفسير القرآن العظيم، ج ٨، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣- الآمدي، ناصح الدين ابي الفتح عبد الواحد بن محمد التميمي، ١٤١٠هـ، غرر الحكم ودرر الكلم من كلام امير المؤمنين وارشاد علم النبيين، دار الكتاب الاسلامي، قم، ايران.

٤- البروجردي، آقا حسين الطباطبائي، ٢٠١٢، جامع أحاديث الشيعة، ج ٤، دار واصف لاهيجى، قم، ايران.

٥- الحَراني، الحَسن بن عَلِي بن الحُسين بن شُعبة، ٢٠٠٢، تُحَف العُقول عن آل الرسول ص، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٦- الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي، ١٤١٥هـ، تفسير نور الثقلين، ج ٣، ط ٢، ج ٤، ج ٥، ط ٤، مؤسسة اسماعيليان، قم، ايران.

٧- الدارمي، ابو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، ٢٠٠٠، سنن الدارمي، ج ١، دار المغني، الرياض، السعودية.

٨- الريشهري، محمد، ١٤١٦هـ، ميزان الحكمة، ج٢، ج٧، ط١، معهد دار الحديث العلمي والثقافي، قم، ايران.

٩- زيدان، عبد الكريم، ١٩٩٦، اصول الدعوة، ط ٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
١٠-الشيرازي، ناصر مكارم، ٢٠١٣، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ١٥، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.
١١-الصدوق، محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي، ١٩٨٦، من لا يحضره الفقيه، ج٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.
١٢-الطباطبائي، محمد حسين، ١٩٩٧، الميزان في تفسير القرآن، ج٢٠، ط ٤، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.
١٣-الطبرسي، ابو علي الفضل ابن الحسين، ١٩٩٥، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ط ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.
١٤-الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، ٢٠٠١، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٢٤، ط ١، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
١٥-الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن، ١٤١٤هـ، الأمالي، ط ١، دار الثقافة، قم، ايران.
١٦-العاملي، محمد بن الحسن الحر، ١٤٣٨هـ، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج٩، ط ٤، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ايران.
١٧-القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري، ١٩٦٤، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.
١٨-قطب، محمد، ١٩٨١، التربية الاسلامية اصولها ومنهجها ومعلمها، ج ١، دار الشروق، بيروت، لبنان.
١٩-الكليني، محمد بن يعقوب، ١٤٢٨هـ، اصول الكافي، ج ١، ج ٢، ج ٤، منشورات الفجر، بيروت، لبنان.
٢٠-المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، ١٤٠٣هـ، بحار الأنوار، ج ٨، ج ٦٨، ج ٧٠، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٢١-المحاسبي، الحارث بن اسد، ١٩٩٩، الرعاية لحقوق الله، ط ١، دار اليقين، المنصورة، مصر.
٢٢-المفيد، ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي، ١٩٩٣، الاختصاص، ط ٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٢٣-المقدسي، موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة، ١٩٨١، روضة الناظر وجنة المناظر، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٢٤-النجفي، هادي، ٢٠٠٢، موسوعة أحاديث أهل البيت ع، ج ١، ط ١، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٢٥-النحلاوي، عبد الرحمن، ٢٠٠٧، اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط ٢٥، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ثالثاً: الرسائل

١- رزق، أحمد صباح، ٢٠٠٩، الترغيب والترهيب ودورهما في استقامة الانسان، رسالة ماجستير (دراسة قرآنية موضوعية)، الجامعة الاسلامية/غزة، عمادة الدراسات العليا، فلسطين.
٢- اصليح، محمد عطيه اسماعيل، ٢٠٠٩، مضامين تربوية مستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية/غزة، عمادة الدراسات العليا، فلسطين.

رابعاً: البحوث المنشورة

١- رشيد وعلوان، حيدر عبد الامير رشيد؛ أنوار علي علوان، ١٩١٩، الترغيب والترهيب وتجلياتهما في التصوير الفارسي، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد (٢٧)، العدد (٥)، (٣٣٠-٣٦١).
٢- حيدر، كيلان خليل، ٢٠١٣، الترغيب والترهيب في القرآن الكريم واهميتهما في الدعوة الى الله، مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد(٧)، العدد(١٣)، (١-٣٧).
٣- عرد وستايش، مروه محمد؛ محمد كاظم رحمان، ٢٠٢٤، الترغيب في الاخلاق الاسلامية واثرها في تربية الجوارح، مجلة كلية التربية، المجلد(١)، العدد(٥٦)، (١٥-٢٤).

References
After the Holy Quran

First: Linguistic Dictionaries

1. Ibn Al-Athir, Majid Al-Din Abu Sa'adat, 1979, *Nihayat Gharib Al-Hadith and Al-Athar*, Vol. 2, Scientific Library, Beirut, Lebanon.
2. Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, 1979, *Mu'jam Maqayis Al-Lugha*, Vol. 2, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon.
3. Ibn Mandour, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram, 1414 AH, *Lisan Al-Arab*, Vol. 1, 3rd ed., Dar Sader, Beirut, Lebanon.
4. Al-Farahidi, Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad, 2003, *Mu'jam Al-Ain*, Vol. 4, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Second: Books

1.Ibn Al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad, 1325 AH, *Sayd Al-Khater*, Dar Al-Qalam, Damascus, Syria.
2.Ibn Kathir, Imad Al-Din Abu Al-Fida Ismail bin Umar Al-Dimashqi, 1998, *Tafsir Al-Quran Al-Azim*, Vol. 8, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
3.Al-Amidi, Nasih Al-Din Abu Al-Fath Abdul Wahid bin Muhammad Al-Tamimi, 1410 AH, *Gharar Al-Hikam wa Durar Al-Kalam min Kalami Amir Al-Mu'minin wa Irshad Ilm Al-Nabiyyin*, Dar Al-Kitab Al-Islami, Qom, Iran.
4.Al-Borujerdi, Agha Hussein Al-Tabatabai, 2012, *Jami Ahadith Al-Shi'a*, Vol. 4, Dar Wasef Lahijy, Qom, Iran.
5.Al-Harani, Al-Hasan bin Ali bin Al-Husayn bin Shu'ba, 2002, *Tuhaf Al-Uqul 'an Al-Al Rasul (PBUH)*, Al-Alami Foundation, Beirut, Lebanon.
6.Al-Huwaizi, Abdul Ali bin Jum'ah Al-Arousi, 1415 AH, *Tafsir Noor Al-Thaqalayn*, Vol. 3, 2nd ed., Vol. 4, Vol. 5, 4th ed., Ismailian Foundation, Qom, Iran.
7.Al-Darmi, Abu Muhammad bin Abdullah bin Abdul Rahman, 2000, *Sunan Al-Darmi*, Vol. 1, Dar Al-Mughni, Riyadh, Saudi Arabia.
8.Al-Rishahri, Muhammad, 1416 AH, *Mizan Al-Hikmah*, Vol. 2, Vol. 7, 1st ed., Dar Al-Hadith Scientific and Cultural Institute, Qom, Iran.
9.Zaidan, Abdul Karim, 1996, *Usul Al-Da'wah*, 5th ed., Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.
10.Al-Shirazi, Nasir Makarem, 2013, *Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah Al-Munzal*, Vol. 15, Al-Alami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon.
11.Al-Saduq, Muhammad bin Ali bin Al-Hassan bin Babawayh Al-Qummi, 1986, *Man La Yahduruhu Al-Faqih*, Vol. 2, Al-Alami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon.
12.Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, 1997, *Al-Mizan fi Tafsir Al-Quran*, Vol. 20, 4th ed., Al-Alami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon.
13.Al-Tabrisi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Husayn, 1995, *Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran*, Vol. 10, 1st ed., Al-Alami Foundation, Beirut, Lebanon.
14.Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir, 2001, *Jami' Al-Bayan 'an Ta'wil Ay Al-Quran*, Vol. 24, 1st ed., Dar Hijr for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
15.Al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad bin Al-Hassan, 1414 AH, *Al-Amali*, 1st ed., Dar Al-Thaqafa, Qom, Iran.
16.Al-Amili, Muhammad bin Al-Hassan Al-Hurr, 1438 AH, *Tafsil Wasail Al-Shi'a ila Tahsil Masail Al-Shari'a*, Vol. 9, 4th ed., Al-Bayt Foundation for Reviving Heritage, Qom, Iran.
17.Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari, 1964, *Al-Jami' Li-Ahkam Al-Quran*, Vol. 20, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Masriyyah, Cairo, Egypt.
18.Qutb, Muhammad, 1981, *Islamic Education: Its Principles, Methodology, and Teacher*, Vol. 1, Dar Al-Shuruq, Beirut, Lebanon.
19.Al-Kulayni, Muhammad bin Ya'qub, 1428 AH, *Usul Al-Kafi*, Vol. 1, Vol. 2, Vol. 4, Al-Fajr Publications, Beirut, Lebanon.
20.Al-Majlisi, Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi, 1403 AH, *Bihar Al-Anwar*, Vol. 8, Vol. 68, Vol. 70, Al-Wafa Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
21.Al-Muhasibi, Al-Harith bin Asad, 1999, *Al-Ri'ayah Li-Huquq Allah*, 1st ed., Dar Al-Yaqin, Mansoura, Egypt.

22.Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin Al-Nu'man Al-Akbari Al-Baghdadi, 1993, *Al-Ikhtisas*, 2nd ed., Dar Al-Mufid for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
23.Al-Maqdisi, Muwaffaq Al-Din Abdullah bin Ahmad bin Qudamah, 1981, *Rawdat Al-Nazir wa Jannat Al-Manazir*, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
24.Al-Najafi, Hadi, 2002, *Encyclopedia of Hadiths of Ahl Al-Bayt (AS)*, Vol. 1, 1st ed., Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
25.Al-Nahlawi, Abdul Rahman, 2007, *Principles and Methods of Islamic Education at Home, School, and Society*, 25th ed., Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon.

Third: Theses

1. Rizq, Ahmad Sabah, 2009, *Encouragement and Warning and Their Role in Human Integrity*, Master's Thesis (A Thematic Quranic Study), Islamic University/Gaza, Graduate Studies Deanship, Palestine.
2. Aslih, Muhammad Atiyah Ismail, 2009, *Educational Themes Derived from the Book Mukhtasar Al-Targhib wa Al-Tarhib by Imam Ibn Hajar Al-Asqalani*, Master's Thesis, Islamic University/Gaza, Graduate Studies Deanship, Palestine.

Fourth: Published Research

1. Rashid and Alwan, Haidar Abdul Amir Rashid; Anwar Ali Alwan, 2019, *Encouragement and Warning and Their Manifestations in Persian Imagery*, *Babylon University Journal for Human Sciences*, Vol. 27, No. 5, (330-361).
2. Haidar, Kilan Khalil, 2013, *Encouragement and Warning in the Holy Quran and Their Importance in Calling to Allah*, *Journal of Islamic Sciences College*, Vol. 7, No. 13, (1-37).
3. Arad and Stayesh, Marwa Muhammad; Muhammad Kazem Rahman, 2024, *Encouragement in Islamic Morals and Its Impact on the Education of the Organs*, *Journal of Education College*, Vol. 1, No. 56, (15-24).